المجلد (١٢)، العدد (٤٤)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢١، ص ص ٢١٣ – ٢٤٤

فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ/ رغد بنت فيصل حسن بالبيد

باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة جدة

د/ ريم بنت محمود حمد غريب

أستاذ مساعد

كلية التربية - جامعة جدة

فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

رغد بنت فيصل حسن بالبيد (*) & د/ ريم بنت محمود حمد غريب (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٠) سنوات، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بالتساوي: تجريبية وضابطة.

وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ضمن القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذي أعدته الباحثتان، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وأشارت النتائج أن هناك تحسن إيجابي في مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر، حيث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده وتبين من النتائج أن الفروق لصالح القياس البعدي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثتان بإدراج برامج اكساب وتعليم مهارات تقرير المصير ضمن المقررات الجامعية لخريجي التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: مهارات تقرير المصير، الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

(*) باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة جدة.

(**) أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة جدة.

The Effectiveness of a Training Program on the Acquisition of Self-Determination Skills by Students with Autism Spectrum Disorder (ASD)

By

Raghad Faisal Balbaid(*) & **Reem M. Ghareeb**(**)

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a training program on the acquisition of self-determination skills by ASD students. To achieve this goal, the researchers used the quasi-experimental approach. The study sample consisted of (22) ASD students (6-10 years old) in two equal groups (experimental and control).

The results proved the effectiveness of the proposed training program on the acquisition of self-determination skills by ASD students, as there were statistically significant differences at the level of 0.05 in the post-test between the experimental and control groups in favour of the experimental group on the scale of self-determination skills of ASD students developed by the researchers.

The results indicated revealed a significant improvement in the self-determination skills of ASD students from the perspective of the families, as there were statistically significant differences at the level of 0.05 in the averages of the experimental group in the pre-and post-tests in favour of the post-test on the scale of self-determination skills of ASD students.

In light of these results, the researchers recommended the inclusion of programs for teaching and acquisition of self-determination skills in the university courses for special education graduates.

Key words: Self-determination skills, ASD students.

(*) Researcher in the Department of Special Education -Faculty of Education- University of Jeddah.

(**) Assistant Professor of Special Education -Faculty of Education- University of Jeddah.

مقدمة:

تعتبر الإعاقة جزءً طبيعياً من التجربة الإنسانية ولا تقلل بأي شكل من الأشكال من حقوق الطلبة في العيش المستقل، واتخاذ القرارات، وممارسة المهن التي يميلون إليها، والتمتع بحق تقرير المصير، والمساهمة في المجتمع.

وبرزت خلال العقد الماضي العديد من المبادرات التي دعمت حق تقرير المصير باعتباره حق من حقوق ذوي الاعاقة ومفهوماً مهماً في تطوير البرامج التعليمية وتقديم الخدمات الانتقالية لهم (Field & Hoffman ,2002).

ويُعرف تقرير المصير على أنه عبارة عن مزيج من المهارات والمعارف والمعتقدات التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه، والتنظيم الذاتي، والتصرف باستقلالية، إلى جانب فهمه لجوانب القوة والضعف لديه واعتقاده بقدراته وإمكانياته، فالطلبة الذين يمتلكون هذه المهارات والسلوكيات لديهم قدرة كبيرة على التحكم بحياتهم وتأكيد أدوارهم كأشخاص راشدين ناجحين في المجتمع (Wehmeyer, Agran & Hughes,1998). ويضيف (القريني،٢٠١٧) أن البعض يعرفها بأنها المهارات التي تقود الأفراد ذوي الاعاقة لاتخاذ القرار المناسب، والاختيار الملائم بناءً على رغباتهم وميولهم بما يدعم قدرتهم على الاستقلالية.

ويحتاج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد إلى تعلم مهارات تقرير المصير نظراً للقصور الذي يعانون منه في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم الذاتي وضبط النفس وحل المشكلات؛ والتي تعيق الانتقال الناجح في جميع المراحل الانتقالية في حياتهم (الزارع، ٢٠١٤)، وأكدت دراسة كوك (٢٠١٦) Cook على أنه اذا لم تتوفر لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية المهارات الأساسية التي تؤدي إلى تقرير مصير أفضل، لن يكونوا مستعدين لتسيير حياتهم في المستقبل. فعند تقديم المهارات المكونة لتقرير المصير في بداية المرحلة الابتدائية ستقوم هذه المهارات ببناء القدرة لدى الطلبة على الاختيار، واتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات (Chambless, McCormick, Ipsen, Kurth& Hall,2019).

ويتضح مما سبق الدور الكبير للمراكز والمدارس في تطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تدريس المهارات المكونة له، ومن هذا المنطلق رأت الباحثتان ضرورة تطوير برامج لتنمية هذه المهارات المكونة لتقرير المصير لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلـــة الـدراســـة:

لمهارات تقرير المصير دوراً مهماً في التحسين من نوعية حياة الطلبة ذوي الاعاقة، ومن ضمنهم ذوي اضطراب طيف التوحد، كما تساعد في الانتقال الناجح إلى مرحلة الرشد، وتسهم في زيادة فرص التشغيل والانخراط في مهن تمكن الطلبة من رفع مستوى استقلاليتهم، وهو ما تهدف إليه البرامج التربوية والتأهيلية.

وعلى الرغم من أهمية تقرير المصير إلا أنه لا تزال الدراسات العربية والمحلية التي بحثت فيه لذوي اضطراب طيف التوحد قليلة – حسب علم الباحثتان –، وبما أن العديد من الدراسات قد حثت على تعليم ذوي الاعاقة مهارات تقرير المصير ومنها دراسة أجراها ويهمر، بالمر، اغرن، ميثوق ومارتن (Wehmeyer, Palmer, Agran, Mithaug, & Martin, 2000) والتي أكدت على أهمية تدريس مكونات تقرير المصير، ولأن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة إلى تدريس المهارات بشكل مباشر لكي يصبحوا مقررين لمصيرهم فقد هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتحدد ذلك من خلال التساؤل الرئيسي وهو: **ما فاعلية برنامج تدريبي في اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؟**

أسئلـــة الـــدراســـــة:

ينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات تقرير المصير بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي في القياس البعدي؟

٢- ما مستوى التحسن في مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال تطوير أداة لقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تحديد مستوى امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير، تطوير برنامج تدريبي لإكساب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات تقرير المصير، تدريب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير.

أهمية الدراسة:

أ) الأهمية العلمية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تتناول موضوع تقديم مهارات تقرير المصير لذوي اضطراب طيف التوحد، حيث لابد أن تتضمن البرامج التربوية والتأهيلية هذه المهارات، وقد تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة نوعية للأدب النظري فيما يتعلق بالمهارات الأساسية لذوي اضطراب طيف التوحد.

ب) الأهمية التطبيقية:

تسهم هذه الدراسة في توفير برنامج تدريبي لمهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساعد في تدريب الطلبة على مهارات أساسية تشمل أبعاد متعددة (مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، مهارات الأداء المستقل) فبالتالي قد يؤدي إلى تنمية هذه المهارات لديهم وينعكس إيجاباً على تحسين جودة حياة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

يمكن الاستفادة من توفير أداة لقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل الباحثين والمختصين والعاملين في مجال تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد لمعرفة مستوى مهارات الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي:

يعرف عبد الباسط (٢٠١١) البرنامج التدريبي اصطلاحاً: بأنه مجموعة من الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المعلم؛ لمساعدة الطلبة على اكتساب النتائج التعليمية المحددة، إلى أقصى حد تسمح به إمكانات الطلبة (أبو العقيص وقطناني، ٢٠١٤).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التعليمية العملية المستندة إلى (مهارات الأداء المستقل، ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار) التي تم إعدادها من قبل الباحثتان.

مهارات تقرير المصير:

تعرف اصطلاحاً بأنها المهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع ذاته وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته دون الاعتماد على الاخرين كلياً أو جزئياً (الحويطي، ٢٠١٩).

وتعرفها الباحثتان إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس تقرير المصير الذي تم إعداده من قبل الباحثتان.

اضطراب طيف التوحد:

هو إعاقة نمائية معقدة تظهر عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤثر على قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الاخرين (Autism Society of America [ASA], 2017).

أما تعريفه إجرائياً في هذا البحث، فهم الطلبة المشخصين رسمياً باضطراب طيف التوحد والملتحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة جدة.

حـــدود الـــدراســـة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين هم في عمر (٦- ١٠) سنوات الملتحقين بمراكز التربية الخاصة، وأولياء أمورهم.
- **الحدود المكانية:** قامت الباحثتان بتطبيق هذه الدراسة على مراكز التربية الخاصة التي تشتمل على برامج توحد في محافظة جدة والتي بلغ عددها (٣١) مركز تقريباً.
- **الحدود الزمانية:** قامت الباحثتان بتطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

فـــروض الـــدراســـة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اكتساب مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: اضطراب طيف التوحد

تعريف اضطراب طيف التوحد

عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society of America (ASA) اضطراب طيف التوحد بأنه إعاقة نمائية معقدة تظهر عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤثر على قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الاخرين (Autism Society of America [ASA] , 2017).

واضطراب طيف التوحد حسب المعهد الوطني للصحة العقلية هو اضطراب نمائي يؤثر على التواصل والسلوك؛ ويُمكن أن يُشخص اضطراب طيف التوحد في أي عمر، ويصيب الطلبة من جميع الأعراق والطبقات الاجتماعية، وسبب تسميته "اضطراب نمائي" لأن الأعراض عادةً ما تظهر في السنتين الأولى من العمر، كما يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب طيفي" بسبب وجود تباين واسع في نوع وشدة الأعراض التي يعاني منها الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن للعلاج والخدمات أن تحسن من الأعراض والقدرات الوظيفية لدى الفرد، إلا أنه هو حالة مستمرة (National Institute of Mental Health [NIMH], 2018)؛ إذ يتم لدى ذوي اضطراب طيف التوحد معالجة المعلومات في الدماغ بشكل مختلف (Ha, Sohn, Kim, Sim & Cheon , 2015).

كما أن القدرة على التعلم والتفكير وحل المشكلات عند الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يمكن أن تتراوح ما بين السهلة جداً إلى المعقدة فبعض الطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى مساعدة كبيرة في حياتهم اليومية والبعض الآخر يحتاجون إلى مساعدة أقل (The Centers for Disease Control and Prevention [CDC], 2019).

خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد

وبالرغم من أن الاختلاف بين الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ربما يكون أكبر من التشابه، ومع هذا نجد أن هناك عدداً من الخصائص العامة المشتركة والتي يتفرد بها ذوي اضطراب طيف التوحد عن غيرهم:

أولاً: الخصـائـص الاجتمـاعيـة:

يعاني ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات اجتماعية وعاطفية وتواصلية من حيث استقبال المعلومات المعرفية والانفعالية وإيصالها للآخرين من خلال تعبيرات الوجه والجسم ونغمة الكلام (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣).

ثانياً: الخصـائـص التـواصليـة:

الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم تأخر ملحوظ في النمو اللغوي والاستخدامات الصحيحة للغة ويتراوح ما بين ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتقد الكثير من المختصين بأنها من أهم المشاكل لما لها من تأثير على تشخيص اضطراب طيف التوحد (Nevill, Hedley, Uljarevic, Sahin, Zadek, Butter & Mulick, 2019).

ثالثاً: الخصائص في مجال السلوك والنشاطات والاهتمامات:

يتميز ذوي اضطراب طيف التوحد بالالتزام بالروتين فغالباً ما يمتنعون عن التغييرات من حولهم ويصرون على الروتين نفسه، فهم يفضلون أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغير، كالحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام يومياً، ولوحظ أن التغيير يسبب لهم مشكلات في التكيف وقلق زائد قد يقود إلى نوبات غضب (Nathan Copeland, 2018).

رابعاً: الخصـائـص المعـرفيـة:

يُظهر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد عجز في العمليات الإدراكية يعود إلى مستوى الأداء الوظيفي الادراكي لديهم ؛ لذلك يقومون باستجابات غير مألوفة للإثارة الحسية، تقول نظرية التماسك المركزي التي تنص على أن التماسك المركزي هو ميل الطلبة الطبيعي لإدراك المعلومات الموجودة في بيئاتهم ككلٍ ذي معنى بدلاً من إدراكها كأجزاء متباينة عن طريق إضفاء النظام أو المعنى والترتيب على تلك المعلومات (الزارع ، ٢٠١٤) ، إن ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم صعوبات في دمج المعلومات ومعالجتها في المستوى الأعلى من المعلومات الكلية ، فتركيزهم يكون على أجزاء العناصر إذ أن التوجيه الادراكي لهم يكون باتجاه أجزاء العنصر أكثر من الشكل الكلي (الزريقات، ٢٠١٦).

خامساً: الخصائص الحسية:

تعد مشكلات دمج الحواس من المشكلات الشائعة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تشير الدراسات إلى أن ٤٥-٩٥ ٪ منهم يعانون من مشكلات في الاستجابات الحسية تتراوح بين النشاط المرتفع إلى النشاط المنخفض (Bizzell, Ross, Rosenthal, Dumont & Schaaf , 2019).

المبحث الثاني: تقرير المصير

تمهيد:

لقد أصبح تعزيز تقرير المصير للطلبة ذوي الاعاقة محوراً مهماً في تعليمهم، خاصة ذوي الإعاقات العقلية واضطرابات طيف التوحد، ففي عام ١٩٨٨م تم إعطاء الاهتمام للتأثير الثقافي على تطور مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الاعاقة كنقطة محورية رئيسية بالنسبة لمكتب التعليم الخاص وخدمات التأهيل (OSERS)(Gills, 2011).

وبين عام ١٩٩٠ و١٩٩٦، نفذت وزارة التعليم الأمريكية، عن طريق مكتب التعليم الخاص والخدمات التأهيلية (OSERS) مبادرة رئيسية لتحديد وتطوير الممارسات والبرامج التي من شأنها دعم تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة، وبعد ذلك تمت إضافة بعض التعديلات التي أدخلت على قانون تعليم الطلبة ذوي الإعاقة (IDEA) Individuals with Disabilities Education Act الذي ينص على التركيز على ممارسات تقرير المصير عند تطوير خدمات الانتقال للطلبة ذوي الاعاقة في مرحلة التعليم من خلال ١٢ مرحلة تعليمية، ويتطلب قانون تعليم الطلبة ذوي الاعاقة (IDEA) مراعاة تفضيلات الطلبة واهتماماتهم عند التخطيط لخدمات الانتقال كما ينص أيضًا على ضرورة دعوة الطلبة للمشاركة في برامج التعليم الفردي (IEPs) Individualized Education Program عند مناقشة خدمات الانتقال (Field & Hoffman, 2002).

وباعتبار تقرير المصير عنصراً من عناصر تعليم الطلبة ذوي الاعاقة في سن الانتقال وكنتيجة للقوانين التي تم سنها تمولت العديد من برامج تقرير المصير وتوفرت الآن الكثير من المصادر لدعم التعليم لتحقيق هذه الغاية، وذلك ابتداءً من برامج التخطيط الموجهة للطلبة، والبرامج النموذجية، ونماذج التدريس، وأدوات التقييم، والمواد والأدلة المنهجية، وحتى الاستراتيجيات والطرق التدريسية (Gross, 2017).

ولما لتقرير المصير من أثر فعّال وإيجابي في التخطيط للمرحلة الانتقالية تم تأسيس التخطيط الانتقالي، بما في ذلك التركيز على الفهم الإدراكي وتطوير تقرير المصير، ضمن لغة السياسات والمبادئ التوجيهية والتفويضات الحالية الفيدرالية والدولية (Wehmeyer,2007). وأيضاً تطوير خطة للانتقال بعناية من المراحل الثانوية إلى ما بعد الثانوية، وهناك إجماع واضح على الدعم المباشر لتطوير تقرير المصير لجميع الطلبة ذوي الاعاقة بغرض زيادة النتائج الإيجابية – بعد المرحلة الثانوية– المتعلقة بالتوظيف التنافسي، والحفاظ على الوضع في معاهد ما بعد الثانوية، وتطوير علاقات مستمرة مع الآخرين، وهذا له أهمية كبيرة للطلبة ذوي اضطرابات طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) لأن الخصائص الأساسية التي تؤثر عليهم قد تؤثر بشكل مباشر على تطوير تقرير المصير الخاص بهم (Cook,2014).

مفهـــوم تقـــريـر المصـــير:

يعد تقرير المصير من التوجهات الحديثة عربياً في مجال التربية الخاصة والخدمات الانتقالية وخدمات التأهيل للطلبة ذوي الإعاقة، ويعرفه ديسي ورايان Deci & Ryan كما في غريب (٢٠١٦) بأنه القدرة على الاختيار والحصول على تلك الخيارات دون ضغط خارجي، أو هو القدرة على الاختيار على أن تكون هذه الاختيارات المحددة لسلوك الطلبة.

بينما يعرفه ويهمير وبالمر Wehmeyer & Palmer بأنه مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من العيش بشكل مستقل، والاختيار، واتخاذ القرارات المناسبة دون تدخل الاخرين (Wehmeyer & Palmer ,2002).

الـــدراســـات الســـابقـــة:

من خلال إطلاع الباحثتين على الدراسات والأدبيات السابقة لاحظت قلة الدراسات في مجال تقرير المصير لذوي اضطراب طيف التوحد (على حد علم الباحثتان)، وفيما يلي بعض الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت موضوع تقرير المصير لذوي اضطراب طيف التوحد وتقديم برامج تقرير المصير لذوي الإعاقة بشكل عام.

حيث هدفت دراسة الشديفات (٢٠١٣) إلى تطوير برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية واستقصاء فاعليته في تحسين مهارات التقرير الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات

التعلم في محافظة المفرق. وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في المرحلتين العمريتين (٩– ١٢) سنة، (١٣ –١٥) سنة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. واستخدمت الباحثة لجمع البيانات مقياس التقرير الذاتي في نسخته العربية، كما أعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً قائماً على النظرية المعرفية السلوكية للتدريب على مهارات التقرير الذاتي، وتم تطبيقه لمدة ٨ أسابيع، بواقع جلستين أسبوعياً، ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط وتحليل التباين المصاحب، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقرير الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التقرير الذاتي للطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الإناث . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التقرير الذاتي للطلبة ذوي صعوبات التعلم بين الفئة العمرية (٩ –١٢) والفئة العمرية (١٣ – ١٥) سنة لصالح الفئة العمرية العليا (١٣– ١٥) سنة.

فيما استهدفت دراسة فيري (٢٠١٤) Phiri الكشف عن تأثير المشاركة في برنامج الانتقال من المدرسة إلى العمل على تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الغرب الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا السياق، تكونت عينة الدراسة من خمسة طلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد والذين تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٢٢ عامًا، وشاركوا في برنامج انتقال من المدرسة إلى العمل، وهو مشروع بحثي جامعي أطلق عليه (Project Search) وقد منح البرنامج للطلبة فرصًا للتدريب على وظائف في مجال خدمات الحراسة، والطعام، وغسيل الملابس، ومختبر الكمبيوتر والتكنولوجيا، وإدارة المكاتب، واستخدمت الدراسة تصميم البحث النوعي الأساسي لفحص تجارب الطلبة الخمسة في المشروع، كما استخدمت الملاحظات الميدانية والمقابلات ووثائق البرنامج الأرشيفية كمصادر بيانات للدراسة. وقد أجرى الباحثون مقابلات مع موظفي مشروع (PS) ومشرفي التدريب الداخلي والموجهين وأولياء أمور الطلبة. واستُخدمت أيضًا تقنيات النظرية المتجذرة Grounded theory لتكوين أربع فئات رئيسية من البيانات، حيث شملت تلك الفئات البيانات التي تصف وتفسر التغييرات في تقرير المصير والعوامل التي تؤثر عليه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أدلة تثبت حدوث تغييرات إيجابية في بعض جوانب تقرير المصير،

حيث تلقى تقرير المصير الدعم من السياقات البيئية والجهود المدروسة التي تهدف إلى تعزيز قدرة الطلبة على التصرف بمفردهم، أما العوامل التي قوضت تقرير المصير فهي تلك العوامل التي أعاقت فرص الطلبة في تعلم المهارات الجديدة. ومن الأمور التي انفردت بها هذه الدراسة، ما أشارت إليه نتائجها من أن التغييرات في الأعمال الروتينية والإعدادات تقوض قدرة الطلبة على ممارسة الاستقلالية أو السلوك والتنظيم العاطفي.

وتناولت دراسة هيبورن (٢٠١٤) Hepburn معرفة نظام الدعم الذي أثر في تطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلبة الجامعيين المشخصين باضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة نظرية ديسي وراين كإطار نظري للدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٨ طلبة جامعيين من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم إجراء مقابلات معهم، وتم تحليل هذه المقابلات باستخدام طريقة الست خطوات لكريسويل Creswell (٢٠١٣)، وأكدت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يطورون مهارات تقرير المصير حينما يحصلون على الفرص في المشاركة في الفعاليات، في المدرسة والمنزل معاً فيطورون المهارات المتعلقة بتقرير المصير والتحكم في بيئاتهم الخاصة.

فيما حاولت دراسة غريب (٢٠١٦) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالباً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع الأساسيين وتراوحت أعمارهم بين (٨-١٠) سنوات من الذكور والإناث في المدارس الحكومية في الأردن، وتم توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من ٢٠ طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة تكونت من ٢٠ طالباً وطالبة جميعهم من ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة أيضا من ١٠ من أولياء الأمور و١٠ من معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم للمجموعة التجريبية، وأعدت الباحثة برنامج تدريبي لمهارات تقرير المصير بناءً على نموذج التعلم الذاتي لتقرير المصير (SDLMI) لويهمر وآخرين ويتكون من خمس أبعاد رئيسية هي: (معرفة الذات والوعي الذاتي، ووضع الهدف وتقييمه، والتنظيم الذاتي، والتمكين النفسي، والاستقلالية)، كما أعدت الباحثة مقياس لتقرير المصير، تم تطبيقه على العينة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية؛ والضابطة على مقياس تقرير المصير البعدي لمهارات تقرير المصير لصالح المجموعة التجريبية من طلبة صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية؛ والضابطة على اختبارات التحصيل الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك ظهر وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمقياس تقرير المصير البعدي.

كما هدفت دراسة وولف (٢٠١٥) Wulf إلى تحديد ما إذا كان منهج تشويس ميكر ChoiceMaker منهجًا فعالًا في الارتقاء بمهارة تقرير المصير العام بين الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة المتوسطة. وفي هذا الشأن، شملت عينة الدراسة ٢٢٠ طالبًا من ذوي الإعاقة من مدرستين تقعان في ضاحية من ضواحي الجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة. وقد جعلت الدراسة من إحدى المدرستين مجموعة التدخل وبلغ عدد الطلبة فيها ١٠٩ لتجربة تنفيذ المنهج لمدة ٨ أسابيع بينما تم اختيار المدرسة الأخرى كمجموعة ضابطة وبلغ عدد الطلبة فيها١١١، استخدمت الدراسة مقياس تقرير المصير لمنظمة أرك (ARC) ومقياس تقرير المصير للمؤسسة الأمريكية للبحث (AIR)، لقياس درجات تقرير المصير ومقارنته قبل وبعد تنفيذ المنهج. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام إجراءات الانحدار المتعدد للكشف عن دور الإعاقة، والجنس، والعمر، والتوزيع على المجموعات، والبيئة الأقل تقييدًا least restrictive placement (LRE)، والتفاعل بين الإعاقة والجنس (الإعاقة × الجنس) والإعاقة والبيئة الأقل تعقيدًا (الإعاقة × LRE) في التنبؤ بالاختلافات بين درجات ما قبل تطبيق مقياس تقرير المصير (ARC) ومقياس تقرير المصير (AIR) وبعدها لمجموعة التدخل فقط، ولم تدعم النتائج الفرضية الرئيسية القائلة بأن التدخل باستخدام المنهج قيد الدراسة يؤدي إلى ارتفاع كبير في درجات مهارات تقرير المصير العام في جميع المحاور. ومع ذلك، فقد كشفت الدراسة عن توقعات واعدة بزيادة المراحل الأولى من الوعي الذاتي (الإدراك الذاتي) وأثبتت أنه منهج مرن يمكن تعميمه على الطلبة ذوي الإعاقات الخفيفة باستثناء الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. علاوة على ذلك، قدمت الدراسة دليلاً على أن هناك حاجة لعصر جديد من تطوير المناهج والتقييم.

فيما حاولت دراسة سيونغ، ويهمير، بالمر، وليتل (٢٠١٥) Seong, Wehmeyer, Palmer& Little دراسة تأثير البرنامج التربوي الفردي (IEP) الموجه ذاتيًا وهو أحد البرامج المستخدمة على نطاق واسع لتعزيز مشاركة الطلبة على تقرير المصير وتمكين الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الانتقالية، وشملت الدراسة ٣٣٨ طالب من ذوي الإعاقة تراوحت أعمارهم ما بين (١٤,٣ – ٢١,٨)، من ست ولايات مختلفة (أركنساس، كانساس، ميسوري، نبراسكا، أوكلاهوما، وتكساس) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من١٤٣ طالب، ومجموعة ضابطة تكونت من ١٩٥ طالب. وقد استخدم الباحث مقياس تقرير المصير لمنظمة أرك (ARC)، ومقياس التمكين الانتقالي كمتغيرات تابعة، حيث تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التغاير متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) بشكل متكرر للوقوف على الاختلافات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد توصلت النتائج إلى أن التدريس باستخدام البرنامج التربوي الفردي (IEP) الموجه ذاتيًا كان له تأثير إيجابي هام على مستوى تقرير المصير لدى الطلبة، كما كشفت الدراسة عن وجود اختلافات إيجابية في الإلمام بالمرحلة الانتقالية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة لي، ويهمر، وشوقرين (٢٠١٥) Lee, Wehmeyer & Shogren إلى إجراء التحليل العاملي لفعالية تطبيق نموذج تعليم تقرير المصير (SDLMI) كتدخل لتعزيز الوصول إلى مناهج التعليم العام أو النتائج المرتبطة بالانتقال في كوريا الجنوبية. وتكونت العينة من ١٥ دراسة حالة اختبرت فعالية نموذج التعليم كتدخل للطلاب ذوي الإعاقة. وتم تحليل تأثير التدخل وخصائص المشاركين باستخدام النسبة المئوية لمقياس البيانات غير المتداخلة (PND)، وكانت نتائج هذه الدراسة إضافة إلى الأدلة التي أثبتت فعالية (SDLMI) كتدخل لتعزيز تحقيق الأهداف الأكاديمية والوظيفية للطلاب ذوي الإعاقة.

كما هدفت دراسة البحيري (٢٠١٩) التعرف إلى أثر برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات تقرير المصير لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمحافظة أسيوط، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ طالب و طالبة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٦سنة و١١ شهر)، ووفقاً لمقياس وكسلر للذكاء إعداد وترجمة البحيري (٢٠١٧) تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠)، وقام الباحث بإعداد وترجمة مقياس (ARC)

لمهارات تقرير المصير، كما أعد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية مهارات تقرير المصير، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة بهدف معرفة أثر البرنامج الارشادي الانتقائي في تنمية مهارات تقرير المصير لدى ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي . كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة على مقياس تقرير المصير في القياس البعدي والقياس التتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

فيما حاولت دراسة راشر (٢٠١٩) Rusher تكرار نظري للدراسات التي أجراها كوت، جونز، بارنيت، بافليك، نجوين، وسباركس (٢٠١٤) Cote ,Jones, Barnett, Pavelek, Nguyen& Sparks وتست وراشر (٢٠١٩) Test and Rusher لتحديد آثار نموذج تعليم تقرير المصير (SDLMI) المقدم من خلال التكنولوجيا على قدرة أربعة طلاب في المرحلة الابتدائية من ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٢عام على حل المشكلات. وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشار التحليل المرئي إلى وجود علاقة وظيفية بين نموذج تعلم تقرير المصير (SDLMI) المقدم من خلال التكنولوجيا وإلمام المشاركين بتعريف المشكلة وتحديد الهدف واتخاذ إجراء عملي. وأشارت الدراسة إلى قدرة جميع المشاركين على الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة لمدة ٣ أسابيع بعد التدخل. بالإضافة إلى ذلك، عمم المشاركون قدرتهم على تحديد هدف لسيناريو مشكلة جديد يصف نقاط قوتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم.

وهدفت دراسة تشو (٢٠٢٠) Chou استكشاف فعالية نموذج حل المشكلات الموجه ذاتيا (NOSE) في تعزيز مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومستويات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في تايوان. وقد حددت الدراسة ما مجموعه ٤٤ طالبًا من ذوي اضطرابات طيف التوحد في المرحلة الإعدادية بواقع ٢٤ طالبًا للمجموعة التجريبية التي تلقت تعليمًا ذاتي التوجيه ثلاثي المراحل، و٢٠ طالبًا للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي تدخل. وشملت عملية تحليل البيانات الاختبارات ثنائية المتغير والنمذجة الخطية الهرمية لتحليل الدرجات التي حددها المعلمون والطلبة في محور حل المشكلات الاجتماعية (مجالان) وتقرير المصير (٤ مجالات). وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه بعد ضبط متغير الأداء المعرفي ودعم الأقران

أو المعلم: (أ) تمكن الطلبة الذين تلقوا التعليم من تحسين مهاراتهم في حل المشكلات الاجتماعية بناء على الدرجات التي وضعها المعلمون لهم، مقارنة بأولئك الذين لم يتلقوا التدخل، (ب) تمكن المشاركون الذين خضعوا لعملية التدخل باستخدام نموذج حل المشكلات الاجتماعية الموجه ذاتيًا من تحسين العديد من جوانب تقرير المصير وإن لم تكن النتائج ذات دلالة، وتشير التأثيرات المهمة التي طرأت على المجموعة بمرور الوقت على قدرتها على حل المشكلات الاجتماعية إلى فعالية نموذج حل المشكلات الاجتماعية، مما يعني أن الطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد أصبحوا يمارسون قدرًا أكبر من التوجيه الذاتي لحل المشكلات مع الانتهاء من مراحل التدخل الثلاث.

وتناولت دراسة الجبالي (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. في محافظة عجلون، وتكونت العينة من ٣٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، مقسمين إلى مجموعتين بالتساوي: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. حيث أعد الباحث برنامجاً تدريبياً مستنداً إلى نظريات تقرير المصير لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية من عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أن المجموعتين التجريبية والضابطة حصلت على درجات ضعيفة في المقياس القبلي لقياس تقرير المصير، وحصلت المجموعة التجريبية على درجة متوسطة في المقياس البعدي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في الحصول على تصور حول طبيعة مستوى مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، والوقوف على أهمية تعليم مهارات تقرير المصير، بالإضافة إلى ذلك تم الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة، كما مكنت الدراسات السابقة الباحثتان من تحديد أهم الأبعاد التي يمكن اعتمادها في بناء المقياس الحالي، ومعرفة أهم الاستراتيجيات الفعالة في تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات تقرير المصير وهو ما تم وضعه في الحسبان أثناء إعداد البرنامج التدريبي الحالي.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينته:

تكونت عينة الدراسة من (٢٢) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة جدة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٠) سنوات ممن حصلوا على أقل درجات في القياس القبلي على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذي أعدته الباحثتان، وتم توزيعهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت كل مجموعة من ١١ طالب وطالبة، واعتمدت الجمعية السعودية الخيرية للتوحد و مركز أمنياتي المحققة للمجموعة التجريبية، واختير منهم ١١ طالب وطالبة ثلاثة منهم من الجمعية السعودية الخيرية للتوحد وثمانية من مركز أمنياتي المحققة، واعتمد مركز بوابة سمسم وأكاديمية التوحد الرائدة للمجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر، يهدف إلى التعرف على مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات.

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول: مهارات الأداء المستقل، ويشتمل هذا البعد على (٨) عبارات.
- البعد الثاني: مهارات حل المشكلات، ويشتمل هذا البعد على (٥) عبارات.
- البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار، ويشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي للإجابة على فقرات الاستبانة، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، ولغرض المعالجة فقد أعطت الباحثتين لكل استجابة على كل فقرة في جميع أبعاد المقياس قيمة محددة على النحو التالي (دائماً) ٤ درجات، (غالباً) ٣ درجات، (أحياناً) درجتان، (أبداً) درجة واحدة، وذلك للفقرات الإيجابية.

أما الفقرات السلبية فتقييمها يكون عكسياً (دائماً) درجة واحدة، (غالباً) درجتان، (أحياناً) ثلاث درجات، (أبداً) أربع درجات، مع العلم أن الفقرات السلبية هي رقم (٩،٢٠). ويتم تفسير مجموع الدرجات على المقياس ككل كالآتي:

- مهارات تقرير مصير جيدة (٧٠ – ٩٢) درجة.
- مهارات تقرير مصير متوسطة (٤٦ – ٦٩) درجة.
- مهارات تقرير مصير ضعيفة (٢٣ – ٤٥) درجة.

صـــدق المقيـــــــاس:

قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

أ) **الصدق الظاهري (التحكيمي)**: بعد تصميم المقياس والانتهاء من الصورة الأولية له قامت الباحثتان بعرضه على عشرة من السادة المحكمين الحاصلين على درجة الدكتوراه في المجالات التالية: (التربية الخاصة، القياس والتقويم، علم النفس، الإدارة التربوية). وفي ضوء أراء المحكمين قامت الباحثتان بتعديل فقرات المقياس، وصولاً إلى الصيغة النهائية للمقياس.

ب) **صدق الاتساق الداخلي**: بعد التحقق من الصدق الظاهري لمقياس مهارات تقرير المصير، قامت الباحثتان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول رقم (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد المنتمية له.

جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد المنتمية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٨١١	٩	**٠,٥١١	١٧	**٠,٥٥٠
٢	**٠,٦٠٦	١٠	**٠,٧٠٣	١٨	**٠,٥٢٧
٣	**٠,٨٧٣	١١	**٠,٧٤٥	١٩	**٠,٨١٧
٤	**٠,٦٨٦	١٢	**٠,٥١٠	٢٠	**٠,٥٩٨
٥	**٠,٦١١	١٣	**٠,٥٢٣	٢١	**٠,٨٥٢
٦	**٠,٨٣٤	١٤	**٠,٧٨٦	٢٢	**٠,٥٢٩
٧	**٠,٦٨٩	١٥	**٠,٨٨٥	٢٣	**٠,٦٩٨
٨	**٠,٥٢٢	١٦	**٠,٧٨٤	–	–

**دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

ثبات المقياس:

استخدمت الباحثتين طريقتين للتحقق من ثبات المقياس وهما، معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج ثبات المقياس بالطريقتين:

جدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس		عدد الفقرات	الفا كرو نباخ	التجزئة النصفية
البعد الأول	مهارات الأداء المستقل	٨	٠,٨٣٥	٠,٩٢٧
البعد الثاني	مهارات حل المشكلات	٥	٠,٦٠١	٠,٦٦٧
البعد الثالث	مهارات اتخاذ القرار	١٠	٠,٨٣٥	٠,٩١٣
الثبات العام للمقياس		**٢٣**	**٠,٩٠٤**	**٠,٨٤٢**

يتَّضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٦٠١ و٠,٨٣٥)، أما الثبات العام فقد بلغ (٠,٩٠٤)، وذلك بطريقة الفا كرونباخ، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس ما بين (٠,٦٦٧ و٠,٩٢٧)، أما الثبات العام فقد بلغ (٠,٨٤٢)، وذلك بطريقة التجزئة النصفية، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ ما يدل على أن مقياس مهارات تقرير المصير يتمتع بدرجه عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١- الرجوع إلى الأدب النظري والمقاييس والدراسات السابقة، مثل:

(Konrad, Walker, Fowler, Test & Wood, 2008;
Wood, Karvonen, Test, Browder & Algozzine, 2004)

٢- أعدت الباحثتان برنامج تدريبي يهدف إلى اكساب مهارات تقرير المصير وأبعادها للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث استهدف البرنامج الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات، كما تكون البرنامج من ٢٨ جلسة مقسمة على ٧ أسابيع بمعدل ٤ جلسات أسبوعياً، وتضمن البرنامج التدريب على مهارات تقرير المصير بالأبعاد التالية: مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، مهارات الأداء المستقل، ولإعداد البرنامج

قامت الباحثتان بالرجوع إلى الدراسات السابقة والبرامج المماثلة والأدب المرتبط بمهارات تقرير المصير.

٣- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من جامعة جدة.

٤- تحديد عينة الدراسة وفقاً لتوافر عينة الدراسة في المركز، وتعاون إدارة المركز وموافقتها على تطبيق الدراسة الحالية، وموافقة أولياء أمور الطلبة على تطبيق الدراسة.

٥- تطبيق الباحثتين مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بتاريخ ١٤٤١/١/٢٥هـ.

٦- قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، حيث بدأت الباحثتان بتطبيق البرنامج في تاريخ ١٤٤١/٢/٧هـ، وحتى ١٤٤١/٣/٢٤هـ.

٧- إعادة تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كقياس بعدي على٢٢ طالب وطالبة، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بتاريخ ١٤٤١/٣/٢٧هـ.

٨- جمع البيانات وإجراء عمليات التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج ومناقشتها.

تصميم الدراسة:

تصميم الدراسة هو التصميم شبه التجريبي.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثتان في دراستهما المعالجات الإحصائية التالية:

١- اختبار مان ـ وتني (Mann–Whitnney): للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق البرنامج.

٢- اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon): للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

٣- معامل ارتباط بيرسون(person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٤- معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، التجزئة النصفية Split-Half: لقياس مدى ثبات مقياس مهارات تقرير المصير، وصلاحيته للتطبيق الميداني.

نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة: ما فاعلية برنامج تدريبي في اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثتان بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات تقرير المصير بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في المقياس البعدي؟

٢- ما مستوى التحسن في مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر؟

نتائج الفرض الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات تقرير المصير بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في المقياس البعدي؟

للإجابة على الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "مان وتني: Mann-Whitney Test"، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) اختبار "Mann-Whitney Test" للاختبار البعدي لمقياس مهارات تقرير المصير

أبعاد المقياس	التطبيق البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U قيمة	الدلالة*
مهارات الأداء المستقل	ضابطة	١١	٨,٢٧	٩١,٠٠	٢٥,٠٠٠	٠,٠١٩**
	تجريبية	١١	١٤,٧٣	١٦٢,٠٠		
	المجموع	٢٢				
مهارات حل المشكلات	ضابطة	١١	٨,٤١	٩٢,٥٠	٢٦,٥٠٠	٠,٠٢٢**
	تجريبية	١١	١٤,٥٩	١٦٠,٥٠		
	المجموع	٢٢				
مهارات اتخاذ القرار	ضابطة	١١	٦,٣٦	٧٠,٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠**
	تجريبية	١١	١٦,٦٤	١٨٣,٠٠		
	المجموع	٢٢				
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	١١	٦,١٨	٦٨,٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠**
	تجريبية	١١	١٦,٨٢	١٨٥,٠٠		
	المجموع	٢٢				

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضَّحة بالجدول رقم (٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التطبيق البعدي بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وأبعاده (مهارات الأداء المستقل، مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، الدرجة الكلية)، حيث بلغت مستويات الدلالة (٠,٠١٩ ، ٠,٠٠٠،٠,٠٢٢)، على التوالي، وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥)، ومن خلال متوسطات الرتب الموضَّحة بالجدول السابق يتبيَّن أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبهذه النتيجة نرفض الفرض الصفري الذي ينصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ونقبل الفرض البديل الذي ينصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتعزو الباحثتين هذه النتيجة إلى حاجة الطلبة للتعرض لفرص تعليم وتدريس مباشرة لمهارات تقرير المصير من خلال برامج متخصصة تساهم في اكساب الطلبة هذه المهارات، إذ يلاحظ قلة الفرص المتاحة لذوي اضطراب طيف التوحد لتعلم هذه المهارات.

وتعتقد الباحثتين أن هذه النتيجة ترجع إلى الأنشطة والفرص المتنوعة التي وفرها البرنامج التدريبي للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ وفر البرنامج للطلبة فرصاً كبيرة ساعدتهم في تنمية الثقة بأنفسهم من خلال تعزيز قدرة الطلبة على التصرف بمفردهم ورفع مستوى استقلاليتهم، وأتاحت لهم هذه الفرص التعرف على رغباتهم وميولهم والتعبير عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النظرية الوظيفية لتقرير المصير A Functional theory of Self-Determination، والتي توصلت إلى أن تقرير المصير هو نتاج كلاً من

الطالب والبيئة؛ فالطالب يستخدم المهارات والمعرفة والمعتقدات الموجودة تحت تصرفه للعمل على البيئة بهدف الحصول على نتائج قيمة ومرغوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشديفات (٢٠١١)، والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقرير الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة غريب (٢٠١٦)، والتي كشفت عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية؛ والضابطة على اختبارات التحصيل الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك ظهر وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمقياس تقرير المصير البعدي، ودراسة الجبالي (٢٠٢٠)، والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

بينما تختلف مع نتائج دراسة أجراها وولف (٢٠١٥) Wulf، والتي أظهرت أن النتائج لم تدعم الفرضية الرئيسية القائلة بأن التدخل باستخدام المنهج قيد الدراسة يؤدي إلى ارتفاع كبير في درجات مهارات تقرير المصير العام في جميع المحاور.

إجابة الفرض الثاني:

ما مستوى التحسن في مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر؟

وللإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لعينتين "مترابطتين"، كما استخدمت متوسط ومجموع الرُّتب لدرجات التطبيق القبلي والبعدي على المقياس، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مقياس مهارات تقرير المصير	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهـــــارات الأداء المستقل	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-٢,٨٤٥	٠,٠٠٤**
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٥٠	٦٥,٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١١				
مهـــــارات حـــل المشكلات	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠٠٥**
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوي	١				
	الإجمالي	١١				
مهارات اتخاذ القرار	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٦	٠,٠٠٣**
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١١				
الدرجـــة الكليـــة للمقياس	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٤	٠,٠٠٣**
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١١				

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٤) يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر، وأبعاده (مهارات الأداء المستقل، مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، الدرجة الكلية)، حيث بلغت قيم Z (**-٢,٨٤٥، -٢,٨٠٧، -٢,٩٣٦، -٢,٩٣٤**)، على التوالي، كما بلغت قيم مستوى الدلالة (**٠,٠٠٤ ، ٠,٠٠٥ ، ٠,٠٠٣، ٠,٠٠٣**)، وجميعها أقل من (٠,٠٥)، وبهذه النتيجة نرفض الفرض الصفري الذي نصَّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من

وجهة نظر الأسر، ونقبل الفرض البديل الذي نصَّ على وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي المقترح في اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وللتحقق من النتيجة السابقة وتحديد صالح الفروق الإحصائية؛ قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة في التطبيق القبلي والبعدي على المقياس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر

مقياس مهارات تقرير المصير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الأداء المستقل	قبلي	١١	٢,١٩	٠,٥٧٣
	بعدي	١١	٣,٢٤	٠,٣٢٩
مهارات حل المشكلات	قبلي	١١	٢,٥٢	٠,٣٣٧
	بعدي	١١	٣,٥٨	٠,٢٩٢
مهارات اتخاذ القرار	قبلي	١١	٢,٢٣	٠,٤١٧
	بعدي	١١	٣,٣٥	٠,٣٧٥
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	١١	٢,٣١	٠,٣٧٦
	بعدي	١١	٣,٣٩	٠,٢٠٨٠

من خلال الجدول يتبيَّن أن الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ وذلك لأن التطبيق البعدي حصل على متوسطات حسابية أعلى من التطبيق القبلي، مما يدلّ على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج التدريبي لذوي اضطراب طيف التوحد المرنة، وقدرته على مراعاة الفروق الفردية للطلبة وإمكانياتهم المختلفة، وسهولة دمجه مع الأنشطة اليومية للطلبة مما يوفر فرصاً أكثر لإكساب الطلبة هذه المهارات وتعميمها.

ولعل من أبرز الأمور التي ساهمت في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مراعاة البرنامج التدريبي لخصائص واحتياجات هذه الفئة من الطلبة، فقد

ركزت الجلسات التدريبية على الأنشطة الجذابة والمحببة لهؤلاء الطلبة، وتنوع الوسائل المستخدمة في البرنامج من صور وفيديوهات وقصص اجتماعية، وأساليب تعزيز وتشجيع متعددة مما لاقى القبول لدى هؤلاء الطلبة وزاد من دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة.

كما ساهمت الواجبات المنزلية في إشراك الأسر وتعاونهم مع الباحثتين في تدريب الطلبة على مهارات تقرير المصير وتوفير فرص للتكرار الدائم لهذه المهارات. وهذا كله يهدف إلى زيادة مستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بجميع مهاراته.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية تقرير المصير Self-Determination theory SDT لديسي ورايان Deci & Ryan، حيث تفترض النظرية أنواعاً متعددة من الأسباب الدافعة للسلوك، قسم ديسي ورايان Deci & Ryan الدوافع إلى دوافع خارجية تعبر عن المشاركة والانخراط في نشاط ما لأسباب خارج الطالب. ودوافع داخلية تعبر عن المشاركة في الأنشطة من أجل مصلحة الطالب وشعوره بالمتعة والاهتمام والرضا التي تنبع مباشرة من المشاركة، وهي أكثر الدوافع تحفيزاً لتقرير المصير؛ فعندما يكون الدافع داخلياً، يكون الطلبة منظمين ذاتيًا بشكل كامل، ويشاركون في أنشطة جديدة من أجل الفائدة، ويشعرون بشعور الإرادة، ويعملون دون مساعدة أو حوافز يحصلون عليها من المكافآت الخارجية أو المعوقات (Standage, Duda& Ntoumanis, 2005).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هيبورن (٢٠١٤) Hepburn، والتي أكدت أن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يطورون مهارات تقرير المصير حينما يحصلون على الفرص في المشاركة في الفعاليات، في المدرسة والمنزل معاً فيطورون المهارات المتعلقة بتقرير المصير والتحكم في بيئاتهم الخاصة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة فيري (٢٠١٤) Phiri ، والتي توصلت إلى أدلة تثبت حدوث تغييرات إيجابية في بعض جوانب تقرير المصير، مما يدل على تأثير المشاركة في برنامج الانتقال من المدرسة إلى العمل على تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الغرب الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية، حيث تلقى تقرير المصير الدعم من السياقات البيئية والجهود المدروسة التي تهدف إلى تعزيز قدرة الطلبة على التصرف بمفردهم ودراسة سيونغ، ويهمير، بالمر، وليتل (٢٠١٥) Seong, Wehmeyer, Palmer& Little، والتي توصلت إلى أن

التدريس باستخدام البرنامج التربوي الفردي (IEP) الموجه ذاتيًا كان له تأثير إيجابي هام على مستوى تقرير المصير لدى الطلبة، كما كشفت الدراسة عن وجود اختلافات إيجابية في الإلمام بالمرحلة الانتقالية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

واتفقت ايضاً مع نتائج دراسة قام بها كلاً من لي، ويهمر، وشوقرين (٢٠١٥) Lee, Wehmeyer & Shogren، والتي كانت من نتائج هذه الدراسة إضافة إلى الأدلة التي أثبتت فعالية (SDLMI) كتدخل لتعزيز تحقيق الأهداف الأكاديمية والوظيفية للطلاب ذوي الإعاقة. ودراسة البحيري (٢٠١٩)، والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي. ودراسة راشر (٢٠١٩) Rusher، التي أشارت إلى قدرة جميع المشاركين على الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة لمدة ٣ أسابيع بعد التدخل

واتفقت ايضاً مع نتائج دراسة تشو (٢٠٢٠) Chou، والتي أشارت إلى أن المشاركون الذين خضعوا لعملية التدخل باستخدام نموذج حل المشكلات الاجتماعية الموجه ذاتيًا تمكنوا من تحسين العديد من جوانب تقرير المصير وإن لم تكن النتائج ذات دلالة. مما يعني أن الطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد أصبحوا يمارسون قدرًا أكبر من التوجيه الذاتي لحل المشكلات مع الانتهاء من مراحل التدخل الثلاث.

التـــوصيـــــات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثتان بالآتي:

- إجراء تقييم مستمر للبرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توعية معلمي التربية الخاصة بأهمية اكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ورفع كفاءتهم بتوفير برامج تدريبية لتعليم واكساب مهارات تقرير المصير.
- إدراج برامج اكساب وتعليم مهارات تقرير المصير ضمن المقررات الجامعية لخريج التربية الخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية.

قـــائمـــــة المـــراجـــــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة

أبو العقيص، فدوى وقطناني، هيام. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنحى المتعدد الحواس في تعلم مهارات التعرف للأطفال المكفوفين (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان. تم الاسترجاع من:
http://search.mandumah.com/Record/867827

البحيري، عبد الرقيب. (٢٠١٩). أثر برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات المصير لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، (٤)، ٢٧-٦١.

الجبالي، أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٤(٩)،٦٢-٧٩.

الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل ؛الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحيى، خولة؛ الناطور، ميادة؛ الزريقات، ابراهيم؛ العمايرة، موسى؛ السرور، نادية. (٢٠١٣). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. ط٦. عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.

الحويطي، أيمن عليان. (٢٠١٩). مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزارع، نايف. (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم.(٢٠١٦). *التوحد؛ السلوك والتشخيص والعلاج*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

الشديفات، عواطف. (٢٠١٣). تطوير برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية واستقصاء فاعليته في تحسين مهارات التقرير الذاتي لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم (رسالة دكتوراة) . *مجلة الطفولة والتربية*، ١٦(٥)، ٢٨٧-٣٢٨ .

القريني، تركي .(٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨(٢)، ١٩٣-٢١٩.

غريب، ريم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (رسالة دكتوراه). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*، ٣٠(٣)، ٥٦٢-٦٠٦ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Autism Society of America (ASA). (2017) *What is Autism?*. Retrieved from https://www.autism-society.org/what-is/

Bizzell, E., Ross, J., Rosenthal, C., Dumont, R., & Schaaf, R. (2019). Sensory features as a marker of autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-7.

The Centers for Disease Control and Prevention.(2019). *What Is Autism Spectrum Disorder?* . Retrieved from https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/facts.html

Chambless, C. E., McCormick, S., Ipsen, C., Kurth, N., & Hall, J. (2019). Teaching self-determination to youth with disabilities: The ASPIRE model. Journal of Vocational Rehabilitation, 51(2), 199-210.

Chou, Y. C. (2020). Navigation of Social Engagement (NOSE) Project: Using a Self-Directed Problem-Solving Model to Enhance Social Problem-Solving and Self-Determination in Youth with Autism Spectrum Disorders. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 55(1), 101-114.

Cook, B. A. (2014). *Exploring how school staff support the development of self-determination in individuals identified with autism spectrum disorders in Connecticut Public High Schools*. Southern Connecticut State University

Cook, T. C. (2016). Examining the Effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction on Students with and without Extensive Support Needs (Doctoral dissertation). . Retrieved from https://kuscholarworks.ku.edu/handle/1808/22016

Field, S. & Hoffman, A. (2002). Preparing youth to exercise self-determination: Quality indicators of school environments that promote the acquisition of knowledge, skills, and beliefs related to self-determination. Journal of Disability Policy Studies, 13(2), 114-119.

Gillis, L. T. L. (2011). *Kujichagalia! Self-Determination in Young African American Women with Disabilities during the Transition Process* (Doctoral dissertation). University of South Florida .

Gross, T. R. (2017). The Role of Self-Determination and Co-Construction to Support Meaningful Student Participation in an Individualized Education Program Meeting in High School (Doctoral dissertation). Retrieved from University of San Francisco website: https://repository.usfca.edu/diss/344/

Ha, S., Sohn, I. J., Kim, N., Sim, H. J., & Cheon, K. A. (2015). Characteristics of brains in autism spectrum disorder: structure, function and connectivity across the lifespan. *Experimental neurobiology*, *24*(4), 273.

Hepburn, L. S. (2014). *An investigation of self-determination skills development in college students with an autism spectrum disorder* (Doctoral dissertation). Lamar University-Beaumont

Konrad, M. (2008). Involve students in the IEP process. Intervention in School and Clinic, 43(4), 236-239.

Konrad, M., Walker, A. R., Fowler, C. H., Test, D. W., & Wood, W. M. (2008). A model for aligning self-determination and general curriculum standards. Teaching Exceptional Children, 40(3), 53-64.

Lee, S. H., Wehmeyer, M. L., & Shogren, K. A. (2015). Effect of instruction with the self-determined learning model of instruction on students with disabilities: A meta-analysis. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 237-247

Nathan Copeland, M.D.(2018). *What Is Autism Spectrum Disorder?* . Retrieved from American Psychiatric Association website : https://www.psychiatry.org/patients-families/autism/what-is-autism-spectrum-disorder

National Institute of Mental Health (NIMH).(2018). *Autism Spectrum Disorder* . Retrieved from https://www.nimh.nih.gov/health/topics/autism-spectrum-disorders-asd/index.shtml

Nevill, R., Hedley, D., Uljarević, M., Sahin, E., Zadek, J., Butter, E., & Mulick, J. A. (2019). Language profiles in young children with autism spectrum disorder: A community sample using multiple assessment instruments. *Autism*, *23*(1), 141-153.

Phiri, A. N. (2014). The Impact of a School-to-Work Transition Program on Self-Determination of Young Adults with a Diagnosis of Autism Spectrum Disorder. Retrieved from: https://irl.umsl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1219&context=dissertation

Rusher, D. E. (2019). *Effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction Delivered through Technology on the Problem-Solving Skills of Elementary Students with Autism Spectrum Disorder* (Doctoral dissertation, The University of North Carolina at Charlotte).

Seong, Y., Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., & Little, T. D. (2015). Effects of the self-directed individualized education program on self-determination and transition of adolescents with disabilities. Career Development and Transition for Exceptional Individuals, 38(3), 132-141.

Standage, M., Duda, J. L., & Ntoumanis, N. (2005). A test of self-determination theory in school physical education. British Journal of Educational Psychology, 75(3), 411-433.

Wehmeyer, M. L. (2007). Promoting Self-Determination in Students with Developmental Disabilities. What Works for Special-Needs Learners. Guilford Publications.

Wehmeyer, M. L., Agran, M., & Hughes, C. (1998). Teaching self-determination to students with disabilities: Basic skills for successful transition. Paul H. Brookes Publishing Co., PO Box 10624, Baltimore, MD 21285-0624..

Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Agran, M., Mithaug, D. E., & Martin, J. E. (2000). Promoting causal agency: The self-determined learning model of instruction. Exceptional Children, 66(4), 439-453

Wehmeyer, M. L., & Palmer, S. B. (2002). The self-determined learning model of instruction for early elementary-age students. Final report.(ED474659), 1-302.

Wood, W. M., Karvonen, M., Test, D. W., Browder, D., & Algozzine, B. (2004). Promoting student self-determination skills in IEP planning. Teaching Exceptional Children, 36(3), 8-16.

Wulf, K. (2015). Evaluating the Effectiveness of Take Action: Making Goals Happen Curriculum. Retrieved from: https://scholarcommons.sc.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=4174&context=etd